

شرح معاني الآثار

1045 - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا زائدة عن منصور عن ربعي قال ثنا أبو الأبيض قال ثنا أنس بن مالك هـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة أتت الشمس بيضاء ثم أرجع إلى قومي وهم جلوس في ناحية المدينة فأقول لهم قوموا فصلوا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فقد اختلف عن أنس بن مالك هـ في هذا الحديث فكان ما روى عاصم بن عمر بن قتادة وإسحاق بن عبد الله وأبو الأبيض عن أنس بن مالك هـ يدل على التعجيل بها لأن في حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها ثم يذهب إليها إلى المكان الذي ذكروا فيجدهم لم يصلوا العصر ونحن نعلم أن أولئك لم يكونوا يصلونها إلا قبل اصفرار الشمس فهذا دليل التعجيل وأما ما روى الزهري عن أنس هـ فإنه قال كنا نصليها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي العوالي والشمس مرتفعة فقد يجوز أن تكون مرتفعة قد اصفرت فقد اضطرب حديث أنس هذا لأن معنى ما روى الزهري منه بخلاف ما روى إسحاق بن عبد الله وعاصم بن عمر وأبو الأبيض عن أنس هـ وقد روى في ذلك أيضا عن غير أنس فمن ذلك ما